ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and Humanities (AIJSSH)

Journal home page: http://arid.my/j/aijssh

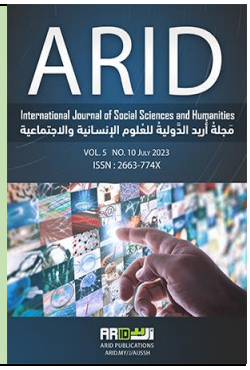

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ الإنسانية والاجتماعية

العدد العاشر، المجلد الخامس، تموز 2023 م

The impact of French-Israeli relations on the Middle East, Egypt and Turkey as a model, 1948-1962 CE

Asst. Prof Eman Ala Alddin Ebrahaeem Saig

Assistant Professor of Modern European History, College of Science and Arts, Najran University

أثر العلاقات الفرنسية الإسرائيلية على منطقة الشرق الأوسط مصر وتركيا نموذجا 1948-1962م

د. إيمان علاء الدين إبراهيم صائغ

أستاذ مساعد التاريخ الأوروبي الحديث، بكلية العلوم والآداب، بجامعة نجران

eiman_alsaeeg@yahoo.com
arid.my/0004-4682
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2023.5101

ARTICLE INFO

Article history:
Received 05/11/2022
Received in revised form 18/12/2022
Accepted 11/01/2023
Available online 15/7/2023
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2023.5101

ABSTRACT

France was the first to put forward the idea of establishing a Jewish state in Palestine, so the French-Israeli relations had a great impact on the Middle East, especially Egypt and Turkey, since the establishment of Israel in 1948 until 1962.

Israel and France had strong relations. France supported the Balfour Declaration or Declaration in 1917 AD, and it also supported the decision to partition Palestine at the United Nations in 1947 AD, and economic relations between them grew strongly, and several trade agreements were concluded between the two countries, including the 1956 Paris Agreement.

The French-Israeli relations had a significant impact on Egypt, as Israel, upon its establishment, was in a necessary need to obtain French support, and France was among the signatories to the Tripartite Declaration in 1950 AD, and France entered as a result of the Egyptian support for Algeria and the rest of the Maghreb countries in the tripartite aggression against Egypt. Egypt in 1956.

Also, the Israeli-French relations affected Turkey, and a large number of Jews lived in Turkey, and they had a role in Turkish society, and since the Arab-Turkish relations were good, Turkey voted against the decision to partition Palestine at the United Nations in 1947, which further improved Israeli relations Turkish Turkey's fear of the Soviet incursion into the Middle East.

Because of the improvement in French-Israeli relations, Israeli-Turkish relations improved, and Turkey had to harmonize its foreign policy with the policy of NATO, which it joined, even though France and Turkey are in one alliance, but it followed a different policy with France towards the Algerian issue, especially that between Turkey and Algeria. Historical and cultural ties and ties.

Keywords: French-Israeli relations, the Middle East, Egypt, Turkey.

الملخص

فرنسا هي أول من طرح فكرة إقامة دولة يهودية في فلسطين، لذا فقد كان للعلاقات الفرنسية الإسرائيلية أثر كبير على منطقة الشرق الأوسط وخصوصاً مصر وتركيا، منذ قيام إسرائيل في عام 1948م حتى عام 1962م.
وكان بين إسرائيل وفرنسا علاقات قوية، فقد أيدت فرنسا وعد أو تصريح بلفور في عام 1917م، كما أنها أيدت قرار تقسيم فلسطين في الأمم المتحدة في عام 1947م، ونمت العلاقات الاقتصادية بينهما بقوة، وعقدت عدة اتفاقيات تجارية بين البلدين منها اتفاقية باريس 1956م.
وكان للعلاقات الفرنسية الإسرائيلية أثر كبير على مصر، حيث إن إسرائيل عند قيامها كانت في حاجة ضرورية للحصول على التأييد الفرنسي، وكانت فرنسا ضمن الدول الموقعة على البيان الثلاثي في عام 1950م، وقد دخلت فرنسا نتيجة للدعم المصري للجزائر وبقية دول المغرب العربي في العدوان الثلاثي على مصر في عام 1956م.
كما أن العلاقات الإسرائيلية الفرنسية أثرت على تركيا، وكان يعيش في تركيا عدد كبير من اليهود، وكان لهم دورهم في المجتمع التركي، ولما كانت العلاقات العربية التركية جيدة، صوتت تركيا ضد قرار تقسيم فلسطين في الأمم المتحدة عام 1947م، وما زاد من تحسن العلاقات الإسرائيلية التركية خشية تركيا من التوغل السوفيتي في منطقة الشرق الأوسط.
وبسبب تحسن العلاقات الفرنسية الإسرائيلية تحسنت العلاقات الإسرائيلية التركية، وكان على تركيا أن توائم سياستها الخارجية، مع سياسة حلف الناتو الذي انضمت إليه، رغم أن فرنسا وتركيا في حلف واحد، إلا أنها اتبعت مع فرنسا سياسة مغايرة تجاه القضية الجزائرية، وخصوصاً ان بين تركيا والجزائر علاقات وروابط تاريخية وثقافية.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الفرنسية الإسرائيلية، الشرق الأوسط، مصر، تركيا.

أولاً: نشأة العلاقات الفرنسية الإسرائيلية:

كانت فرنسا على علاقات جيدة مع إسرائيل في بداية نشأتها في العقدين الأولين، وقد استقطبت الصداقة الفرنسية الإسرائيلية تعاطف الكثيرين من الفرنسيين المتعاطفين مع إسرائيل، بالإضافة إلى أصحاب الأعمال المصالح مع إسرائيل، وقد التقت المصالح الفرنسية مع المصالح الإسرائيلية. [1]

فقد استوردت إسرائيل غالبية أسلحتها من فرنسا، مما عاد على فرنسا بالنفع المادي، وهنا حدث تلاقي المصالح العسكرية والاقتصادية والسياسية بين الطرفين.

وفرنسا هي أول من طرح فكرة اقامة دولة يهودية على أرض فلسطين، فيما لو نجح نابليون بونابرت في حملاته على الشرق، وتصريح نابليون بونابرت يعد طلباً لود اليهود، كما يعد وعداً بأن تكون فلسطين وطناً قومياً لليهود أثناء قيامه بالحملة الفرنسية على مصر والشام في عام 1798م[2]، وعندما صدر **وعد بلفور** 2 نوفمبر 1917م أبطأت فرنسا في البداية عن الإعلان عن رأيها في تصريح بلفور، وقد استمر هذا الموقف لفترة [3]، ولكنها في النهاية أيدت التصريح، ويتضح أن فرنسا كانت قلقة من النوايا البريطانية في منطقة الشرق الأوسط، وقد ساعدت إسرائيل أثناء الحرب العالمية الثانية فرنسا في الحفاظ على الاتصال مع الحركات السرية الفرنسية في سوريا ولبنان [4]، وقد كان من الصعب للغاية على باريس أن تؤيد مسألة تقسيم فلسطين في تلك الفترة، في حين أيدت القوتين العظميتين خطة تقسيم فلسطين، وذلك بسبب أن النظام السياسي في فرنسا في تلك الفترة لم يكن مستقراً في تلك الفترة.[5]

ولكن في النهاية كانت فرنسا من ضمن الدول الأربع الكبرى الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وبريطانيا وفرنسا، التي تبنت قرار تقسيم فلسطين في عام 1947م، في هيئة الامم المتحدة، ووقفت إلى جوار اليهود [6]، وأصبحت فرنسا من أكبر مؤيدي إسرائيل وداعميها مادياً ومعنوياً، وأيدت قرار تقسيم فلسطين، من أجل رعاية مصالحها المستقبلية مع إسرائيل، ودعماً منها لليهود. [7]

جعلت التهديدات الثورية في الجزائر، والتحديات الأمنية في الأنظمة العالمية الشيوعية والكتلة الشرقية والاتحاد السوفيتي، فرنسا تقدم على مزيداً من التعاون مع إسرائيل، وخصوصاً في الشئون الأمنية والمعلوماتية، وأن تتبني فرنسا مواقف مؤيدة لإسرائيل[8]، على أي حال صدر **قرار تقسيم فلسطين** عن الجمعية العام في عام 1947م، بعد ضغط رهيب من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، والتي نجحت في إرغام بعض الدول المناهضة للتقسيم على تغيير موقفها قبل التصويت، وحصل القرار في النهاية على الأغلبية بعد أن أيدته كافة الدول الغربية[9]، ومن الناحية القانونية فقرار تقسيم فلسطين في 28 نوفمبر 1947م غير قانوني، فالإضافة إلى أن فلسطين هي صاحبة الأرض، فالأمم المتحدة حينما أصدرت قرار التقسيم لم توضح الأسانيد والأسباب التي بنت عليها قرار التقسيم، بالإضافة إلى أنها لم تبين الأسس القانونية التي بنت عليها قرار التقسيم.[10]

وبالتالي فتأييد فرنسا وبقية الدول الغربية لهذا القرار فهو تحيز لإسرائيل، ويوضح أن تلك الدول كانت تعرف أن هذا القرار غير قانوني، ولكنها دعمته من اجل دعمها لليهود، ومن أجل أن تزرع دولة تابعة لها في الشرق الأوسط، وضمان علاقات جيدة مع إسرائيل في المستقبل.

ورغم ذلك فإن الدواخل الفرنسية كانت قلقة من قرار تقسيم فلسطين تأييداً مطلقاً، حيث إن الجميع كان يعرف أن تلك الدولة ستصبح تحت النفوذ البريطاني، أو على الاقل تابعة للسيطرة البريطانية[11]، وقد كانت فرنسا تدعم الجيش الإسرائيلي بشكل كبير، حيث إن العلاقات العسكرية كانت تأخذ حيزاً كبيراً في العلاقات فيما بينهما، ويتضح ذلك من خلال الزيارات العسكرية المتبادلة بينهما ومن ضمنها زيارة موشيه ديان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي إلى باريس في 8 أغسطس عام 1954م، وقد استقبله الجنرال غيوم [Guillaume] رئيس أركان الجيش الفرنسي، واطلع ديان هناك على الأسلحة التي تنوي فرنسا بيعها لإسرائيل، وعاد ديان إلى إسرائيل بتقرير مفصل عن تلك الأسلحة المنوي شرائها من فرنسا[12]، وقد تطورت العلاقات الإسرائيلية الفرنسية الاقتصادية في عام 1956م، فقد تضاعفت الصادرات الإسرائيلية إلى فرنسا في عام 1955م، بموجب اتفاقية تجارية جديدة بين البلدين تمّ إبرامها في باريس، ومن خلالها ستزيد الشحنات الإسرائيلية في فرنسا في عام 1957م إلى ما قيمته 8.7 مليون دولار.[13]

وعندما وصل شارل ديجول إلى السلطة في عام 1958م، كانت العلاقات الفرنسية الإسرائيلية قد وصلت إلى حد التحالف العسكري، كما أن فرنسا كانت ملتزمة بأمن إسرائيل، ولم تتوقف فرنسا عن إمداد إسرائيل بالأسلحة، ولم تتبدل السياسة الفرنسية عن دعم إسرائيل[14]، وفي الستينيات زاد التعاون بين إسرائيل وفرنسا في معظم المجالات، فقد قررت فرنسا في أكتوبر عام 1960م بناء سفينة ضخمة عابرة للمحيط الاطلسي لإسرائيل بوزن 22 ألف طن في 10 أكتوبر عام 1960م، وأعلنت ذلك فرنسا في مؤتمر صحفي، وأوضحت أن هذه السفينة ستصنعها فرنسا وسيطلق عليها اسم الملك داود، على أن تدخل في الخدمة في يونيو عام 1963م.[15]

ثانياً: أثر العلاقات الفرنسية الإسرائيلية على مصر:

كانت إسرائيل في عام 1946م في حاجة ماسة إلى الدعم الفرنسي لها في منطقة الشرق الأوسط، وخصوصاً بعد أن أعلنت بريطانيا الانسحاب من فلسطين، وكانت مسألة الحصول على الدعم الفرنسي مسألة معقدة للغاية وصعبة في تلك الآونة، فقد فقدت فرنسا سيطرتها على سوريا ولبنان في عام 1946م، ورغم ذلك فإن فكرة الارتباط السياسي والاقتصادي والتاريخي بين مصر وبلاد الشام ظلت مهمة للغاية بالنسبة لفرنسا، فهناك علاقات قوية بين مصر وفرنسا، حيث أن حوالي 48% من الاستثمارات الأجنبية في مصر في ذلك الحين، والتي بلغت 120 مليون فرنك فرنسي[16]، وقد دخلت الجيوش العربية وعلى رأسها الجيش المصري في مايو 1948م حرصاً منها على عدم ضياع الأرض العربي في حرب ضد اليهود في فلطسين، وتقدمت الجيوش العربية ويدعمها الرأس العام العربي.[17]

وقد أدت السنوات التالية لحرب 1948م وما تلاها من الهدنة إلى تبلور الموقف الخارجي لمصر، حيث تعاظمت حالة العداء بين مصر وفرنسا، خاصة بعد مناصرة مصر لحركات التحرر في المنطقة العربية وخصوصاً الجزائر التي كانت تحت السيطرة الفرنسية[18]، وقد أعلنت فرنسا في شهر يناير من عام 1949م أنها مستعدة أن تمنح إسرائيل اعترافها بها، ولكن بشرط أن يتم الاتفاق بين الدولتين، ودخلت الدولتان في محادثات تفاوضية بشأن الاعتراف بإسرائيل[19]، ولكن لم تتطور العلاقات الفرنسية الإسرائيلية **خلال الأربعينيات** من القرن الماضي كثيراً، وذلك بسبب معارضة السلطات الفرنسية الاستعمارية في شمال أفريقيا الاعتراف بدولة إسرائيل حتى 21 مايو 1949م، مراعاة لشعور المسلمين تجاه قضية اليهود، وما جعل فرنسا تعترف بإسرائيل، ما قامت به مصر وبعض الدول العربية من توقيع اتفاقية الهدنة في عام 1949م مع إسرائيل، وبررت فرنسا موقفها بأن الدول العربية قد اعترفت بشكل غير مباشر بإسرائيل من خلال التوقيع على اتفاق الهدنة معها.[20]

فكان على إسرائيل أن تجدد علاقاتها مع فرنسا بشكل جديد وتكسب ثقتها، حيث إنها كانت بحاجة ملحة إلى إمدادات الاسلحة اللازمة لها خلال فترة حروبها مع الدول العربية وعلى رأسها مصر، وسبب هذا الاحتياج الشديد للأسلحة هو، نشأة إسرائيل في حالة من الحرب مع العرب.

وعادة تلك الدول الكبرى كانت تشترط في صفقات الأسلحة ضمان مصالحها في السياسة العالمية والإقليمية، والتي لم تكن بالضرورة في صالح إسرائيل، بالإضافة إلى أن شراء الاسلحة كان عبئاً مالياً ثقيلاً على إسرائيل، ويحد من قدرة الدولة على تلبية كافة احتياجاتها. [21]

وفي بداية الخمسينيات من القرن الماضي 1950م، كانت المصالح الفرنسية في الشرق الأوسط، عبارة عن ثبات إمدادات النفط من المنطقة، بالإضافة إلى خطوط اتصال آمنة من غالبية دول المنطقة، بالإضافة إلى مصالحها الأخرى الاستراتيجية مع دول الشرق الأوسط، لذا لم تكن فرنسا مهتمة بعلاقاتها مع إسرائيل في بداية الخمسينيات، وفي تلك الآونة وصف موشيه شاريت[*] علاقات فرنسا بإسرائيل في تلك الفترة بأنها فاترة[22]، بالإضافة إلى أن فرنسا في بداية خمسينيات القرن الماضي 1950م، كانت ترى إلى جانب بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، بضرورة الحفاظ على مستوى معين من التسليح بالنسبة للدول العربية وكذلك إسرائيل.[23]

وربما يعود ذلك إلى عدم عمق العلاقات الإسرائيلية الفرنسية في تلك الفترة، إلى جانب مصالح فرنسا الاستراتيجية مع مصر ودول شمال افريقيا والشرق الأوسط، كانت أقوى من مصالحها مع إسرائيل آنذاك، بالإضافة إلى أن الاستعمار الفرنسي كان ما يزال موجوداً في الجزائر.

بالإضافة إلى وجود الكثير من الشكوك في مساعدة فرنسا لإسرائيل في نقل الأسلحة من الولايات المتحدة الأمريكية عبر أراضيها إلى إسرائيل، حيث أشيع أن الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1956م، سوف تزود إسرائيل بسيارات مصفحة أمريكية من طراز M8 عبر فرنسا، وما أعطى تلك الشكوك مصداقية وجود الكثير من الشركات التي كانت تحوم حولها الشبهات في تلك الفترة [1956م]، والتي

كانت متورطة في الكثير من اعمال هذه الشحنات غير القانونية[24]، وقد أصبح لفرنسا مكانة في الشرق الأوسط مساوية لمكانة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وذلك بعد توقيعها للإعلان الثلاثي في 25 مايو 1950م مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطاني، وشعرت فرنسا بهيبتها الدولية بعد التوقيع على ذلك الإعلان.[25]

وكان نتيجة هذا البيان هي السماح بتصدير الأسلحه الخاضعة للرقابة والتي يتم التنسيق لها من خلال دول المنطقة، بالتزامن مع إنشاء آلية تسهيل تصدير مثل هذا النوع من اتفاقيات الأسلحة، وبذلك يكون قد تم استبدال الحظر الدولي المفروض على صادرات الأسلحة برقابة القوي العظمي[26]، وكانت إسرائيل ترى أن فرنسا لم تعد قوى إقليمية كبرى في المنطقة، وظل الموقف الفرنسي في تلك الآونة حتى عام 1952م، ثابتاً على محدودية الأسلحة إلى إسرائيل، وكانت إسرائيل ترى أن سوريا هي منطقة النفوذ الوحيدة لفرنسا في منطقة الشرق الأوسط[27]، دفعت حاجة إسرائيل الملحة من أجل صراعها مع مصر وبقية دول الشرق الأوسط، أن تبذل مزيداً من الحيل على العقبات التي وضعتها وزارة الخارجية الفرنسية في عام 1953م، حيث إن فرنسا قررت في هذا العام بيع كميات محدودة من الأسلحة إلى إسرائيل، فيما لا يضر بعلاقات فرنسا مع دول الشرق الأوسط، وخصوصاً الدول العربية[28]، وقد دعمت مصر المغرب بسبب الدعم الفرنسي لإسرائيل في عام 1954م، حيث إن مراكش كانت تحت السيطرة البريطانية والفرنسية منذ عام 1912م[29].

وفرنسا لم تنسَ لمصر رعايتها للمناضلين في المغرب، فمصر كانت تدعو إلى الحرية واستقلال بلاد المغرب، سواء أكانت المغرب أو تونس أو الجزائر، حيث إن **جمال عبد الناصر** [*] كان يدرك بحسه السياسي أن مصر وموقعها الجغرافي يلقي على عاتقها دوراً تاريخياً تجاه الدول العربية والإفريقية وتحررها، وكانت إذاعة صوت العرب من القاهرة، تعتبر عاملاً فعالاً في زيادة يقظة الأحرار في المغرب العربي[30]، فكانت مصر قبلة العرب وإفريقيا ومعقلاً لثوار المغرب العربي [الشمال الإفريقي]، فقامت بمناصرة قضاياهم، وفتحت لهم المجال من أجل سماع وتوصيل صوتهم الحرب إلى العالم الخارجي، ولما أصبحت دائرة اتصال مصر الخارجية متسعة بمعظم حركات التحرر الوطني في إفريقيا، وبدأت العاصمة المصرية [القاهرة]، في الامتلاء بوفود الحركات الوطنية، بادرت القاهرة بمباشرة علاقات سريعة ومباشرة معهم، مما أعطى تلك الحركات اعتراف دولي [31]، وقد ظل الأمر كذلك حتى طرحت فكرة إنشاء رابطة إفريقية للأفريقيين في مدينة القاهرة، حتى تكون مركزاً لتجمع ممثلي كافة حركات التحرر في إفريقيا[32].

أما فيما يخص النواحي والمساعدات العسكرية، فتعد مصر هي من أولى الدول التي قدمت الدعم العسكري لكافة حركات التحرر الإفريقي، بالإضافة إلى توفير التدريبات العسكرية اللازمة لهم في مدارس الصاعقة بالقاهرة والكلية الحربية، هذا بجانب مشاركة المخابرات العامة المصرية في توصيل الأسلحة اللازمة إلى مناطق المقاومة، وتأمين وصول رجالاتها إلى القاهرة ثم العودة إلى بلادهم، بعد الحصول على التدريبات اللازمة [33]، فكان من أهم عوامل دخول فرنسا الحرب إلى جوار إسرائيل وبريطانيا [العدوان الثلاثي على مصر]، **الدعم الذي قدمته مصر إلى الثورة الجزائرية** [بالإضافة إلى مسألة تأميم قناة السويس]، حيث إنها فتحت أبوابها على مصراعها

من أجل مناصرة القضية الجزائرية، فأسست لهم المكاتب واللجان، وكان أهمها المكتب المغربي العربي في [فبراير 1947م]، الذي باشر نشاطه في مدينة القاهرة[34]، وكان من مهام المكتب المغربي العربي، الأساسية الملقاة على عاتقه هي الداعية للقضايا المغربية ومنها القضية الجزائرية، إلى جانب الندوات والملتقيات، وكذلك المؤتمرات للتعريف بهذه القضية ودعمها مادياً ومعنوياً والعمل على تقوية أواصر الروابط الأخوية بين المشرق والمغرب العربيين.[35]

ومنذ الأيام الأولى للثورة الجزائرية تابعت القاهرة كافة تطوراتها بدقة وقد اجتمع الوزير المصري صلاح سالم وزير الارشاد القومي المصري بالوفد المغربي العربي في القاهرة، والذي ضم عبد الكريم الخطابي ممثلاً عن مراكش، وممثلين عن الوفد الجزائري، وشرح ذلك الوفد الأوضاع في الجزائر، وتعهد الوزير المصري بتقديم الإعانة اللازمة إلى الشعب المغربي والجزائري في كفاحهما من أجل الاستقلال[36]، وقد تم تحديد تاريخ تفجير ثورة الأول من نوفمبر عام 1954م في الجزائر، وتكوين جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني، وتم إعداد البيان الأول لثورة الأول من نوفمبر، ووزع سرياً في الجزائر في 31 أكتوبر عام 1954م، وكان من الضروري على مفجري الثورة توزيع البيان خارج حدود الجزائر، وليس هناك ما هو أضمن من نجاح الأمر على أرض مصر، وبالفعل كانت مصر هي الأقرب للأمر بسبب أن الشعب المصري تعاون مع القضية الجزائرية وتعاطف معها منذ بدايتها.[37]

وقد أذيع البيان الأول لثورة الأول من نوفمبر في عام 1954 من إذاعة صوت العرب بالقاهرة، لذا فقد اعتبرت فرنسا وحلفائها الاستعماريين أن مصر هي المصدر الأساسي لدعم الثورة الجزائرية[38]، فيما اعتبر العالم الغربي أن القاهرة من خلال وسائل الإعلام المناصرة للحركات التحررية في إفريقيا، إنما هي تبث دعاية عنيفة وتحث على العنف ضد الغرب، والدول الأوروبية الكبرى، مما يهدد مستعمراتها في إفريقيا تهديداً مباشراً[39]، وقد **شنت الثورة الجزائرية** هجماتها على نقاط مختلفة في جميع أنحاء الجزائر ضد الفرنسيين، كما أن جبهة التحرير الوطني، افتتحت برنامجاً إذاعياً باسم الصوت الجزائري الحر [المحارب] ضد الفرنسيين، وكان يبث من قبل أجهزة الإرسال المصرية في القاهرة، حتى من قبل قيام الثورة الجزائرية.[40]

ولم تكن القاهرة تخشى عواقب ذلك سواء من قبل الفرنسيين أو البريطانيين، حيث أنه كان لإذاعة صوت العرب بالقاهرة دور كبير في نجاح الثورة الجزائرية، وأعلنت القاهرة أنها تقدم الدعم الاقتصادي والعسكري والسياسي للثورة الجزائرية، وذلك من أجل الحفاظ على قوة الثورة الجزائرية، وضمان نجاحها [41]، مما كان له أكبر الأثر بعد ذلك في تعاون الفرنسيين مع الإسرائيليين، وقد وصل الأمر إلى الاشتراك في الحرب ضد مصر [العدوان الثلاثي على مصر]. [42]

وقد حاولت فرنسا أن تراوغ مصر، فقامت بمراسلة القاهرة من أجل وقف الدعم الذي تقدمه إلى الثورة الجزائرية، وفي الاتجاه الآخر توقف فرنسا دعمها إلى إسرائيل بشكل محدد، ولكن الرئيس جمال عبد الناصر قد رفض ذلك الأمر، معلناً عزمه تقديم كامل دعم مصر إلى الثورة الجزائرية.[43]

وقد دفعت كراهية فرنسا المطلقة للرئيس المصري **جمال عبد الناصر** إلى تزويد إسرائيل بالأسلحة اللازمة لمواجهة **صفقة الأسلحة التشيكية** المصرية الموقعة في سبتمبر عام 1955م، وسهلت أيضاً التعاون العسكري الفرنسي الإسرائيلي، وقد دفعت فرنسا عجلة التعان مع إسرائيل في المجال العسكري إلى الأمام وخصوصاً في أكتوبر عام 1956م، وفي الجانب الآخر سعى الإسرائيليون إلى إقامة علاقات كبيرة مع فرنسا في تلك الآونة، وذلك بسبب أن الإسرائيليين لم يكن لديهم خيار آخر في هذا الأمر[44]، لذا فقد نشأ عن صفقة الأسلحة التشيكوسلوفاكية لمصر مزيداً من التوتر بين مصر وإسرائيل، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية ترى أن تلك الصفقة لن تهدأ التوتر القائم في منطقة الشرق الأوسط، ونتج عنها خلاف كبير بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، بدعوى تعرض اليهود ودولة إسرائيل للخطر[45]، وكان لدى الحكومة الإسرائيلية حالة كبرى من الإحباط، تجاه مسألة الأسلحة التشيكوسلوفاكية التي تمّ إرسالها إلى مصر، ومن ناحية أخرى لم تكن فرنسا تستطيع في تلك الفترة أن تبيع كميات ضخمة من الأسلحة إلى إسرائيل مثل ما حدث بين مصر وتشيكوسلوفاكيا، دون موافقة وشراكة الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما زاد من حالة الإحباط لدى إسرائيل[46]، وبعد صفقة الأسلحة التشيكية إلى مصر، زودت القوى الكبرى الثلاثة فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية إسرائيل بأسلحة ومعدات عسكرية إضافية، ولكن هذه الأسلحة كان قد عفى عليها الزمن، وبالتالي لم تمنح هذه الأسلحة ميزة متقدمة نسبياً لإسرائيل، لذا فقد وعدت فرنسا أن تزود إسرائيل بطائرات ميستر [Mystère] الحديثة ذات الجودة العالية، ولكن لم يتحقق ذلك في تلك الفترة [1955م].[47]

ورغم العلاقات الوثيقة التي كانت بين إسرائيل وفرنسا خلال الفترة الممتدة من عام 1954م حتى عام 1956م إلى أن إسرائيل كانت ترى أن سياسات فرنسا في الشرق الأوسط غير متوافقة في نهاية المطاف مع سياستها[48]، وبعد صعود جاي موليت[*] إلى السلطة في فرنسا في يناير 1956م، بدأت العلاقات الفرنسية الإسرائيلية في التحسن بشكل أكبر، على حساب علاقات فرنسا بالشروق الأوسط ومصر التي كانت في حرب دائمة مع إسرائيل آنذاك، حيث إن جاي موليت كان يتمتع بميول مؤيدة لإسرائيل بشكل واضح، مما أدى إلى تسريع عمليات نقل الأسلحة إلى إسرائيل والتي حدثت في عام 1956م، كما ازدادت العلاقات بين البلدين على جميع المستويات، مما أدى إلى العديد من التفاهمات الاستراتيجية حتى قبل تأميم جمال عبدالناصر لقناة السويس في شهر يوليو، وكان حجم المساعدات كبير جداً حيث استلمت إسرائيل 70 طائرة من طراز [Mystère 4] ومائتي من طراز [AMX-13]، وثمانية وأربعين دبابة شيرمان، وثمانية عشر بندقية مدفعية، وكانت فرنسا تنظر إلى إسرائيل في تلك الفترة على أنها الوسيلة الأنسب من أجل كبح جماح جمال عبد الناصر ومساعداته

للثورة المناهضة للفرنسيين في الجزائر، فتحالفت إسرائيل مع فرنسا وخصوصاً في مسألة احتلال سيناء، واستمر هذا الوضع حتى وصول ديجول إلى السلطة في عام 1958م.[49]

وبعد أن أممّ جمال عبد الناصر قناة السويس في يوليو عام 1956م، على إثر انسحاب البنك الدولي والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا من تمويل مشروع السد العالي، قامت كل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل بالاعتداء على مصر في الأول من أكتوبر عام 1956م، وجاء ذلك كرد فعل على تأميم قناة السويس. [50]

فأما عن إسرائيل فكان لها أسبابها الواضحة في الدخول في هذه الحرب، حيث أنها كانت في حالة حرب مستمرة مع العرب منذ دخولهم فلسطين، أما فرنسا فيتضح أنها أرادت أن تكبح جماح الرئيس جمال عبد الناصر، حيث أنه كان يساند الثورة في الجزائر، الواقعة تحت السيطرة الفرنسية.

وقد أكدت فرنسا لإسرائيل أنه يمكنها الاعتماد على فرنسا والمساعدات الفرنسية، وصرحت الحكومة الفرنسية أن إسرائيل كانت خلال الحرب مع العرب تدافع عن بلادها وأرضها ضد الاعتداءات العربية المتكررة وأعمال التخريب من قبل العرب، وصمود إسرائيل رغم لا مبالاة الأمم المتحدة، ورغم أن بعض الدول العظمى تركت الهجمات التي تعرضت لها إسرائيل وهي هجمات غير قانونية دون معاقبة المعتدين على إسرائيل[51]، وقد عدّ المؤرخون أن الدعم المصري للثورة الجزائرية كان أحد أهم العوامل الرئيسية التي جعلت من فرنسا تحرض على قيام العدوان الثلاثي على مصر، حيث تآمرت كل من فرنسا وإسرائيل وبريطانيا في عام 1956م ضد مصر [52]، وجعل فرنسا تزيد من مساعداتها العسكرية إلى إسرائيل، وتدعهما بجميع الأشكال الممكنة والمتاحة في تلك الفترة.[53]

فكان الدعم المصري للثورة الجزائرية قد سبب هاجساً كبيراً ومخيفاً لدي الفرنسيين، مما أدى إلى دخول فرنسا في العدوان الثلاثي على مصر، على أمل أن يؤدي الانتصار على جمال عبد الناصر إلى إنهاء الثورة الجزائرية، وإيقاف الدعم المصري غير المحدود إلى الثورة الجزائرية[54]، وقد أصبح التأميم المصري [لقناة السويس] أحد أهم أسباب العدوان الثلاثي على مصر، فضلاً عن الدعم المصري للفلسطينيين والعداء الدائم للعرب، أهم الأسباب التي دعت إلى مشاركة إسرائيل كلاً من فرنسا وبريطانيا في مهاجمة مصر في عام 1956م، بغرض إنهاء عملية تأميم قناة السويس[55]، فوجهت بريطانيا [وفرنسا] إلى مصر انذاراً، وطالبتها بالامتثال لكل ما جاء في الإنذار وإلا فإنها ستتدخل مع فرنسا بالقوة من أجل تحقيق البنود والمواد التي تم ذكرها في الإنذار البريطاني الفرنسي الموجه للقاهرة[56]، وقد شنت الدول الثلاثة حرباً على مصر، وقد حقق الجيش المصري انتصاراً أولياً في الحرب، غير إن الإسرائيليين تمكنوا من المضائق المصرية، وركزت بريطانيا وفرنسا هجماتها على أبو سوير ومطار القاهرة الدولي، وهو ما أطلق عليه معركة أبو عجيلة، ثم جرت معركة رفح في شكال سيناء عملت البواخر الفرنسية والإسرائيلية على قصف المواقع المصرية المختلفة، ثم وقعت معركة بورسعيد حيث

ألحق الجيش المصري الهزائم بالعدو، وتمكن من قصف القوات البريطانية والفرنسية وظل الوضع كذلك في سجال المعارك هنا وهناك حتى انسحاب القوات البريطانية والفرنسية، في 23 ديسمبر عام 1956م[57]، وذلك بسبب اشتداد المقاومة المصرية ضد العدوان الثلاثي، فضلاً عن تصريح الاتحاد السوفيتي بالتدخل العسكري ضد الدول المعتدية، فالاتحاد السوفيتي قدم تحذيراً سوفيتياً لكل من فرنسا وبريطانيا، بخصوص العدوان على مصر، وأوضح الاتحاد السوفيتي أنه يعارض تماماً العدوان، وصرح في التحذير بأن القتال في السويس قد يؤدي إلى حرب عالمية.[58]

لذا فقد اضطرت الدول المعتدية إلى الانسحاب من مصر، وتم إرسال قوة تابعة للأمم المتحدة إلى مصر، وفقاً لقرارات الجمعية العامة، من أجل وقف إطلاق النار، وتطبيق انسحاب فرنسا وبريطانيا وإسرائيل من مصر[59]، وعادت قناة السويس إلى العمل الملاحي مرة أخرى، وقامت مصر بإلغاء معاهدة الجلاء الموقعة بين بريطانيا ومصر في [19 أكتوبر عام 1954م]، وهنا تكون مصر قد انهت القاعدة العسكرية البريطانية التي كانت موجودة في القناة، وتخلصت من دول العدوان الثلاثي على مصر[60]، وقد أكدت السلطات الفرنسية لإسرائيل في عام 1957م، أنه يمكنها الاعتماد عليها من أجل تحقيق السلام المنتظر في منطقة الشرق الأوسط، وصرحت فرنسا بأن الرأي العالمي مقتنع بضرورة وجود تسويات سلمية عامة في الشرق الأوسط.[61]

وقد وعدت فرنسا إسرائيل في عام 1957م بأنها سوف تقدم تسهيلات ائتمانية لإسرائيل، وذلك من أجل شراء المعدات والمواد البنائية اللازمة من أجل ربط البحر الأبيض المتوسط بميناء إيلات، والتي ستعود بالنفع على فرنسا وأوروبا، وتكون بديلاً عن قناة السويس، وبالتالي تكون فرنسا قد حرمت مصر من مورد هام من مواردها، بالإضافة إلى أن فرنسا أمدت إسرائيل بحوالي 56 ميلاً من خطوط أنابيب النفط من أجل إنجاز مشاريعها النفطية، بخلاف وعدها لإسرائيل بتزويدها بـ 50000 ألف طن من النفط[62]، على أي حال استمر دعم جمال عبد الناصر الحكومة الاشتراكية الجزائرية التي تأسست في المنفى في عام 1958م، ومن ثم فإن النجاح الحقيقي لحرب الاستقلال الجزائري و يعزي جزئياً إلى دور الدعم المصري للجزائر والقضية الجزائرية.[63]

وتلقت تلك الحكومة الجزائرية المؤقتة التي تشكلت في سبتمبر عام 1958 كامل الدعم والتأييد من القاهرة، مما دعم الثورة التحررية في الجزائر بشكل كبير [64]، وكان الرأس العام الفرنسي متفقاً على أن جمال عبد الناصر كان أحد القوى الدافعة وراء قيام الثورة الجزائرية، وأن القومية العربية المصرية والإرهاب الجزائرية هما من كانا السبب في قيام الثورة الجزائرية.[65]

حيث إن فرنسا كانت تعتبر أن الثورة الجزائرية، ما هي إلا عملاً إرهابياً يهدد الوجود الفرنسي في الجزائر، بالإضافة إلى تهديد الحياة المدنية والحرية في بلد إفريقيا كالجزائر.

لذا فقد قامت فرنسا بمساعدة إسرائيل في تحقيق حلمها النووي، فعلى الرغم من أن فرنسا كانت ترى بضرورة الحفاظ على مستوى معين من التسليح بالنسبة للدول العربية وإسرائيل [أثناء الصراع العربي الإسرائيلي]، إلا أنها على النقيض من ذلك ساعدت إسرائيل في بناء مفاعل ديمونة النووي [منذ عام 1958م حتى عام 1964م]، فقد تم الاتفاق النووي بين فرنسا وإسرائيل في سرية تامة في البداية، وتم الاتفاق بينهما على عدم إصدار إسرائيل أي تصريح عام بهذا الموضوع دون عرضه على فرنسا [66]، بالإضافة إلى أن فرنسا باعت لها طائرات ومقاتلات ومعدات عسكرية أخرى حديثة الصنع[67]، على أي حال فقد ارتفعت مستويات الحركات الثورة المناضلة ضد الاستعمار في الجزائر ومناطق أفريقية أخرى بالمطالبة بالاستقلال عن المستعمر، والتمسك بحق الاستقلال ونيل الحرية، أكثر من أي وقت مضى، لذا فقد سارعت مصر إلى إقامة علاقات قوية بين مصر وبقية الدول العربية الأخرى، وجعلت مصر من القاهرة مقراً لجميع الإجراءات الثورية الأفريقية والاتصالات فيما بين جميع الثوار الأفارقة في مختلف مناطق أفريقيا.[68]

وكان على ديجول في تلك الفترة أن يعزز مكاسبه في فرنسا، وكانت المشكلة الجزائرية هي أهم المشاكل التي توجهه، ففي حالة استمرار الحرب في الجزائر، فإن موقف ديجول سيضعف في فرنسا، وسيكون موقفه أقل قدرة على تحمل مطالب اليمين المتطرف في فرنسا، فقد ظل التمرد الجزائري أكثر مشكلة خطيرة أمام الحكومة الفرنسية. [69]

لذا فقد أعلن ديجول عن برنامجه المستقبلي في الجزائر في 16 سبتمبر عام 1959م، حيث أنه وعد الجزائريين بالحصول على تقرير المصير من خلال استفتاء بعد أن تهدأ الأمور في الجزائر، وسيوفر هذا الاستفتاء خيار الانفصال أو الاندماج مع فرنسا، أو تحقيق الاستقلال الذاتي الداخلي[70]، وبالإضافة إلى الدعم العسكري الذي قدمته القاهرة إلى الجزائر، فإنها قدمت أيضاً الدعم المعنوي والمادي والسياسي إلى الثورة الجزائرية وقادتها، مما جعل الثورة في الجزائر تستمر في نضالها من أجل الحصول على الاستقلال، وتزداد في شراستها ضد الاستعمار الفرنسي، القابع في البلاد[71]، وقد عززت فرنسا في أوائل الستينيات قدرات إسرائيل العسكرية، وذلك عن طريق إمدادها بسرب من طائرات المستير والميراج، وهي طائرات حديثة للغاية آنذاك، ومن ثم توالت الصفقات العسكرية بين فرنسا وإسرائيل[72]، وقامت مصر بدور كبير في مساندة القضية الجزائرية حتى بعد العدوان الثلاثي على مصر، وخصوصاً في هيئة الأمم المتحدة، مما دفع المندوب الفرنسي بأن يشن حملة على مصر وكل الدول التي تؤيد القضية الجزائرية، واستمرت الحكومة المصرية في جلب التأييد للثورة الجزائرية، وخلال لقاء الرئيس عبد الناصر مع تيتو[*] في القاهرة في مارس 1960م، ناقش الرئيسان مشكلة الجزائر وأصدرا بياناً طالبا فيه بضرورة تسوية القضية الجزائرية، والاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مسيرة، وخلال زيارة عبد الناصر إلى يوغسلافيا أيضاً في عام 1960م أجرى تيتيو مع عبد الناصر محادثات بخصوص الجزائر[73]، ولم تترك مصر الثورة الجزائرية حتى حققت أهدافها واستلقت الجزائر في عام 1962م، وسيطر جيش الجزائر الحر على المناطق التي كانت سيطرة الاستعمار الفرنسي، وتم تحرير المعتقلين وتم تشكيل حكومة مؤقتة في عام 1962م للجمهورية الجزائرية[74]، وقد دعمت الدول الأوروبية إسرائيل

وعلى رأسها فرنسا، وجميع محاولاتها من أجل زيادة مركزها في المنطقة العربية وأفريقيا في فترة الستينيات، وقدمت إسرائيل منحاً تعليمية وتدريبات عسكرية للطلاب الأفارقة، من أجل عرقلة الجهود الناصرية في أفريقيا، في محاولة منها لكسب ود الدول الأفريقية.[75]

ثالثاً ـ أثر العلاقات الفرنسية الإسرائيلية على تركيا:

خدم الكثيرون من اليهود والإسرائيليين في الجيش التركي، وعلى رأسهم رئيس الوزراء الإسرائيلي موشيه شاريت، حيث أنه درس القانون في اسطنبول في عام 1912م، وقد انضم إلى الخدمة في الجيش التركي وقطع دراسته خلال الحرب العالمية الأولى، وهو من أوائل من دعوا اليهود إلى المشاركة والتطوع في الجيش التركي، وخدم فيه كضابط حتى نهاية الحرب العالمية الأولى. [76]

مما يعني أن إسرائيل واليهود كانوا يرغبون في التعاون مع الأتراك حتى منذ قبل قيام دولة إسرائيل، ويرونها دولة مناسبة للتعامل مع اليهود، ومن الممكن أن تكون هناك جاليات يهودية كبيرة في تركيا.

وقد أثرت **العلاقات الإسرائيلية الفرنسية** وكذلك بقية الدول الأوروبية الأخرى كبريطانيا على علاقة تركيا بإسرائيل، فمنذ البداية كانت تركيا متأثرة بشدة تجاه المخاوف الأمنية ناحية إسرائيل وقيامها، لذا فقد صوتت تركيا إلى جانب الدول العربية ضد خطة تقسيم فلسطين في الامم المتحدة في 29 نوفمبر عام 1947م، بينما صوتت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والاتحاد السوفيتي لصالح الخطة وقد امتنعت بريطانيا عن التصويت، على أي حال فمنذ البداية كانت تركيا متأثرة بشدة تجاه المخاوف الأمنية ناحية إسرائيل وقيامها، لذا فقد صوتت تركيا إلى جانب الدول العربية ضد خطة تقسيم فلسطين في الأمم المتحدة في 29 نوفمبر عام 1947م، بينما صوتت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والاتحاد السوفيتي لصالح الخطة وقد امتنعت بريطانيا عن التصويت، وفي نوفمبر عام 1947م بسبب خشية تركيا من طبيعة العلاقات والتوجه السوفيتي نحو إسرائيل[77]، وفي تلك الأثناء كانت **العلاقات التركية العربية** على خير ما يرام، فقبلها بفترة وجيزة في 29 مارس عام 1946م وقعت تركيا على معاهدة حسن الجوار مع العراق، فكنت العلاقات التركية العربية جيدة، لذا لما جاء وقت التصويت على التقسيم عارضت تركيا مسألة تقسيم فلسطين[78]، و**تغلغل السوفييت** في المنطقة العربية والشرق الأوسط كان يعني [لتركيا] ضعف تركيا، ومزيد من تهميشها في منطقة الشرق الأوسط، لذا فلم يكن رفض تركيا تقسيم فلسطين مدفوعاً الانتماء الإسلامي لفلسطين أو استجابةً لنداءات شعبية في تركيا، ولكن خوفاً على الواقع الذي سيفرض في منطقة الشرق الأوسط، لذا كانت تركيا مهتمة بالحفاظ على الوجود البريطاني في الشرق الأوسط.[79]

وتأكيداً لقلق تركيا من تغلغل السوفييت في منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية، فبالفعل كانت هناك بعض المؤشرات التي تشير إلى أن الكتلة السوفيتية قد تقدم عروض أسلحة إلى إسرائيل، وذكرت بعض المصادر الإسرائيلية أن إسرائيل لم تتلقَ عروضاً من السوفييت ببيع الأسلحة لهم، ولكن هناك مؤشرات عالية بتقديم هذا العرض، رغم أن إسرائيل في تلك الفترة كان توجهها نحو الغرب [80]، وفيما

يخص مسألة وتقديم عرض أسلحة إلى إسرائيل كان يعني تقدماً سوفيتياً شيوعياً كبيراً في منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية، مما يعني تغلغلاً شيوعياً قد يتطور في المستقبل لأعلى المستويات، وذلك ما كان يقلق تركيا آنذاك.

وعلى الرغم من **معارضة تركيا** لخطة تقسيم فلسطين إلا أنها حافظت على سياسة الحياد خلال الحرب العربية الإسرائيلية في عام 1948م، ولم تمنح مواطنيها اللذين أرادوا الدخول في الحرب إلى جانب أي من الطرفين أية إذن بالدخول في الحرب، ورغم عدم وجود دعم رسمي للعرب من جانب تركيا، إلا أن الرأي العام ووسائل الإعلام كانت تدعم الجانب العربي[81]، وخلال فترة الحرب **تجنبت تركيا** التي لم تستطع أن تمنع قيام تلك الحرب، أن تدلي بأي بيان يؤيد أو يعارض الاعتراف بإسرائيل، واتبعت تركيا سياسة الانتظار والترقب لما سيحدث، ولم تدعم تركيا العرب في تلك الفترة، لأنها أدركت مدى انقسام العرب، ومن ناحية أخرى فقد توقعت نتيجة الحرب منذ البداية أنها ستكون لصالح إسرائيل[82]، وبعد الحرب **[حرب 1948م]** بفترة وجيزة بدأت العلاقات بين إسرائيل وتركيا في التطور والازدياد، وذلك بسبب أن إسرائيل في وجهة نظر تركيا أصبحت موالية للغرب بشكل أكبر من السوفييت، وخصوصاً بعد الحرب، وفي الحقيقة فإن الدول الغربية بالفعل بدأت في إقامة علاقات وثيقة مع إسرائيل وعلى رأس تلك الدول فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية[83]، وفي نفس التوقيت الذي اتجهت فيه إسرائيل ناحية الغرب، بدأت تركيا في تقوية علاقاتها مع العالم الغربي، وبالتالي فقد ازدادت العلاقات الإسرائيلية التركية تحسناً.[84]

وما زاد من التقارب التركي الإسرائيلي ليس تطور العلاقات الإسرائيلية الفرنسية وحدها، بل هناك أسباب أخرى على رأسها، العائلات اليهودية في البلدين، فتقريباً لكل عائلة يهودية تركية أقارب في إسرائيل، وكان هناك 48 ألف يهودي تركي الأصل يعيشون في إسرائيل [85]، وما زاد من تحسن العلاقات التركية الإسرائيلية أن تركيا بعد عام من اعتراف الدول الغربية بقيام دولة إسرائيل، كانت أول دولة مسلمة تعترف بقيامها، وبدأت في خطوات بناء العلاقات الدبلوماسية الثنائية بين البلدين. [86]

ولما توجهت إسرائيل سياسياً واقتصادياً ناحية الغرب والولايات المتحدة الأمريكية بفترة وجيزة، أصيبت العلاقات السوفيتية الإسرائيلية بفتور كبير، ومن ثم فقد تدهورت إلى أدنى مستوياتها، وأصبحت إسرائيل خارج سياسة الاحتواء التي كان يتبعها الاتحاد السوفيتي للدول التي كان يتعامل معها آنذاك [87]، وساعدت تلك السياسة الجديدة التي اتبعتها إسرائيل في تقارب العلاقات التركية الإسرائيلية، كما نجحت إسرائيل في الحصول على مساعدات سياسية ومالية كبيرة من الغرب الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية.

ومن الناحية الأخرى فقد خسرت حينها تركيا علاقاتها مع الدول العربية، وكذلك تعاملاتها الاقتصادية المستقبلية مع الدول العربية، ففي ذلك الحين [بعد حرب 1948م] ارتفعت اسعار النفط عالمياً مما أدى إلى تدفق الأموال من العالم الغربي إلى الدول العربية الغنية بالنفط[88]، والغريب في أمر العلاقات الإسرائيلية التركية، تلك الترددات التركية في علاقاتها مع إسرائيل، وتقلبات الصعود والهبوط لتلك

العلاقة، وهنا فتركيا كانت متناقضة، فتارةً تتحسن العلاقات بشكل كبير مع إسرائيل وتارةً أخرى تسوء[89]، فكانت هناك العديد من العوامل التي حدت من حرية سياسة تركيا الخارجية مع إسرائيل، منها العلاقات التركية الأوروبية، بالإضافة إلى علاقة الدول الأوروبية المختلفة بإسرائيل، ومن هنا كان على تركيا أن تراعي تلك العوامل المختلفة في علاقاتها مع إسرائيل.[90]

قبل توقيع الدول الكبرى للإعلان الثلاثي في عام 1950م، حاولت إسرائيل ضم تركيا إلى الإعلان الثلاثي عام 1950م، عن طريق الولايات المتحدة الأمريكية، ولم يكن هدف إسرائيل تعزيز الإعلان الثلاثي بدولة مثل تركيا، ولكن كان هدفها الأساسي هو توسيع الخلاف بين تركيا والدول الإسلامية الأخرى، عن طريق إشراكها في العدوان الثلاثي[91]، وبعد أن تطورت العلاقات الفرنسية الإسرائيل بشكل سريع في الخمسينيات، وفي نفس التوقيت كانت تركيا ذات علاقات جيدة بإسرائيل، فتقدمت بطلب عضوية في حلف الناتو في اغسطس عام 1950م، وذلك عن طريق فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية[92]، وقد ضغطت إسرائيل على فرنسا من أجل دعم موقف تركيا في طلبها المقدم من أجل الانضمام إلى حلف الناتو [93]، وتم قبول طلب انضمام تركيا إلى حلف الناتو في أكتوبر عام 1951م، وأصبحت تركيا مرتبطة بنظام الدفاع الغربي رسمياً منذ ذلك التاريخ[94]، وما جعل إسرائيل تقوم بالضغط على فرنسا في مسألة انضمام تركيا إلى حلف الناتو، أنها كانت ذات علاقات اقتصادية قوية مع تركيا، وقد تزايدت الأهمية التجارية بين البلدين بحلول عام 1952م بدرجة كبيرة، وقد شاركت إسرائيل في المعارض التجارية التركية، وفي نفس العام 1952م شاركت إسرائيل في معرض إزمير التجاري في تركيا، وكانت تركيا تعتبر بالنسبة لإسرائيل تشكل سوقاً تجارياً هاماً، وذلك كونها واحدة من الدول المجاورة لإسرائيل ولها علاقات حسنة معها، فتستطيع أن تقيم علاقات تجارية طبيعية معها.[95]

وقد تحسنت الأوضاع الاقتصادية بين إسرائيل وتركيا في تلك الفترة في عام 1954م، فكانت إسرائيل تصدر العديد من السلع المصنعة إلى تركيا، ثم تم الاتفاق بين البلدين على تصدير 800 جهاز لاسلكي بقيمة 40000 ألف دولار، وتم توقيع اتفاقية بين البلدين من أجل تسليم إسرائيل 50000 ألف صنبور لإسرائيل بقيمة 250000 ألف دولار. [96]

اشتكى المسئولون الإسرائيليون في وزارة الخارجية الإسرائيلية إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1954م، اهتمام تركيا الملحوظ مؤخراً بالدول العربية، وأعربت إسرائيل أنه يمكن تحمل تلك التلميحات التركية والاهتمام الملحوظ بالعرب، إذا كانت تحمل بعض مظاهر الود تجاه إسرائيل[97]، وفي إطار سياسة تركيا الخارجية عام 1954م ومحاولاتها من أجل إقامة وبناء نظام دفاعي في الشرق الأوسط، فكان على تركيا أن تقرر هل ستؤجل تلك الإجراءات والخطوات حتى تتم عملية تسوية الصراع العربي الإسرائيلي، وهذا الانتظار كان يعني الانتظار إلى أجل غير مسمى، ولأن الوقت ثمين بالنسبة لتركيا كان عليها تقرير مصير الأمر، فكان من الطبيعي أن تعمل تركيا مع الدول العربية، نظراً لأن العرب أهم لديها من الناحية العددية والجغرافية من إسرائيل، وهذا لا يعني في نفس الوقت

التخلي عن الصداقة التركية الإسرائيلية[98]، وقد أشيع في عام 1955م أن تركيا عرضت على إسرائيل، الوساطة بينها وبين العرب من أجل وضع حل نهائي للصراع العربي الإسرائيلي، وقد قبل الوزير الإسرائيلي في انقرة الاقتراح التركي الرامي إلى تحقيق اتفاق بين الدول العربية وإسرائيل، ولكن وكالة الأناضول نفت بشكل رسمي أي نبأ نشر مفاده أن تركيا تدخلت للتوسط في النزاع العربي الإسرائيلي[99]، ولكن في عام 1956م حدث تطوراً في سياسة تركيا تجاه القضية الفلسطينية على الرغم من وجودة العلاقات الإسرائيلية التركية وتطورها في نفس الفترة، ففيما يتعلق بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالمسائل التي تخص فلسطين، كانت فرنسا والدول الأوروبية وإسرائيل ترى أن تركيا باعتبارها الدولة الإسلامية الوحيدة التي لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل عليها أن تقدم تنازلات كبيرة فيما يخص هذا الشأن، وقد وعدت تركيا بتنفيذ ذلك، ولكن تركيا في هذا العام 1956م قررت أن تدعم تطبيق كافة قرارات الأمم المتحدة فيما يخص فلسطين، وقررت إعادة النظر في علاقاتها مع إسرائيل.[100]

ومن ثم بعد انضمام تركيا إلى حلف الناتو، كان عليها أن توائم سياستها الخارجية مع سياسة الحلف، **طوال فترة الخمسينيات والنصف الأول من الستينيات**، على الرغم من أن تركيا كان لديها تصورات معينة ربما لم تكن متوافقة مع سياسة حلف الناتو، لذا فتركيا كانت تفضل أن تقوم بتنسيق العمل مع الحلف من أجل الانسجام، خاصة خلال السنوات الأولي من العضوية في الحلف، وكان لتركيا تصور واضح في السياسة الخارجية التركية وخصوصاً تجاه منطقة الشرق الأوسط، ربما يكون مختلفاً عن سياسة الحلف، ويتضح ذلك أكثر عندما تصرفت تركيا مع حليفتها فرنسا في حلف الناتو، بشكل مغاير لسياسة فرنسا في الجزائر[101]، وقد ازدادت العلاقات التجارية بين إسرائيل وتركيا تقدماً، ففي يناير عام 1961م، عقدت إسرائيل وتركيا اتفاقية تعاون تجاري بين البلدين، وتم الاتفاق على تبادلات تجارية بينهما بقيمة 4 مليون جنيه استرليني، وتم التوقيع على الاتفاقية في أنقرة[102]، وفي الجانب الآخر كانت إسرائيل حريصة على الحفاظ على تجارتها مع المجموعة الاقتصادية الأوروبية، كما أنها كانت حريصة على حماية صادراتها بشكل رئيسي، وخصوصاً الفاكهة، وفي سياق علاقة تركيا بفرنسا على الرغم من كونهم في تحالف واحد، إلا أن فرنسا كانت حريصة على منافسة الصادرات التركية من الفاكهة والتبغ، وكانت تركيا في عام 1962م تطالب الاتحاد الأوروبي بأن يتم قبول طلبها بدخولها في إطار التكامل الأوروبي بشكل كامل.[103]

نتائج البحث

أثرت العلاقات الإسرائيلية الفرنسية على منطقة الشرق الأوسط، وخصوصاً تركيا ومصر، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- اتضح أن فرنسا كانت قلقة من النوايا البريطانية في منطقة الشرق الأوسط، لذا فقد أبطأت في البداية عن إعلان رأيها في تصريح بلفور في عام 1917م، ولكنها في النهاية أيدت التصريح.

2- تبين أن تأييد فرنسا وبقية الدول الغربية لقرار تقسيم فلسطين يعد تحيزاً لإسرائيل، ويوضح أن تلك الدول كانت تعرف أن هذا القرار غير قانوني، ولكنها دعمته من أجل دعمها لليهود، ومن أجل أن تزرع دولة تابعة لها في الشرق الأوسط، وضمان علاقات جيدة مع إسرائيل في المستقبل.

3- اتضح أن القاهرة لم تكن تخشى عواقب دعمها للحركات التحررية في إفريقيا سواء من قبل الفرنسيين أو البريطانيين، وكان لإذاعة صوت العرب بالقاهرة دور كبير في نجاح الثورة الجزائرية.

4- أدت الأسباب السابقة إلى مساعدة فرنسا لإسرائيل في بناء مفاعل ديمونة النووي.

5- اتضح أن تركيا كانت قلقة للغاية من أي علاقة إسرائيلية شيوعية، بل وفي منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية، مما يعني تغلغلاً شيوعياً قد يتطور في المستقبل لأعلى المستويات، وذلك ما كان يقلق تركيا ومن وجهة نظرها سيؤدي إلى تهميش تركيا ودورها في منطقة الشرق الأوسط، لذا رحبت بعلاقات إسرائيل مع فرنسا والدول الأوربية.

6- تبين أن التحسن في العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل وتركيا، فإن دل على شيء فهو يدل على مدى تحسن العلاقات التركية الفرنسية وبقية الدول الأوروبية في نفس الوقت، مع ميول إسرائيل بشكل كامل للقوى الغربية، ومزيداً من البعد عن الشيوعية.

قائمة المصادر والمراجع:

{1} Michael Bar-Zohar: Suez: Ultra-secret, Fayard, Paris, 1964, PP. 242-245.

[2] نظام بركات: قيام دولة إسرائيلية: المدخل للقضية الفلسطينية، مركز دراسات الشرق الأوسط، الطبعة السادسة، عمان، 2004م، ص ص 88-95.

[3] محمد خالد أزعر: الجماعة الاوروبية والقضية الفلسطينية، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، 1991م، ص ص 53-55.

{4} Herbert Druks: The U.S. and Israel, 1945-1973, R. Speller, 1979, PP. 69-70.

{5} Uri Bialer: Israeli Foreign Policy: A People Shall Not Dwell Alone, Indiana University Press, 2020, P. 196.

[6] بشير حمدي: العرب وروسيا من خلال الغزو السوفيتي المسلح لتشيكوسلوفاكيا، منشورات جريدة النجاح، 1969م، ص 83.

[7] محمود طلب خليل نمورة: الغرب والإسلام وفلسطين: حقوق تاريخية وصراع حضارات أم استعمار وصراع مصالح، مركز الاعلام العربي، 2009م، ص ص 481-485.

{8}Uri Bialer: Op. Cit., PP. 196-197.

[9] محمود رياض: مذكرات محمود رياض، المجلد الثالث، دار المستقبل العربي، 1985م، ص ص 36-37.

[10] فتحي فوزي عبد المعطي: المزاعم الصهيونية في فلسطين، دار المعارف، 1965م، ص ص 122-123.

[11] احمد سيد نوفل: العلاقات الفرنسية العربية من خلال مواقف فرنسا من العناصر الاساسية للقضية الفلسطينية، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، الكويت، 1984م، ص 43.

[12] على محافظة: فرنسا والوحدة العربية 1945-2000م، مركز دراسات الوحدة العربية، 2008م، ص 107.

{13} Financial Times: French Interest in Israel, 23, Nov., 1956, P. 3.

[14] احمد سيد نوفل: المرجع السابق، ص 80.

{15} Times: France To Build Liner For Israel, 11, Oct., 1960, P. 12.

{16} Uri Bialer: Op. Cit., PP. 195-196.

[17] محمد عوض الهزايمة: القدس في الصراع العربي الإسرائيلي، دار الحامد، الاردن، 2010م، ص ص 115-118.

[18] وفاء مجاني: العدوان الثلاثي على مصر 1956م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قطب شتمة، جامعة خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014م، ص 16.

{19} Gloucester Citizen: France Ready to Recognise Israel, 19, Jan., 1949, P. 1, U.S.A: international proposals for membership of Conciliation Attitude toward Middle East, France and UK announce de facto recognition of Israel, Department Of State, Top Secret, 1948.

{20} Michael Bar-Zohar: Bridge Over the Mediterranean: French-Israeli Relations 1947-1963, Am Hasefer, Tel-Aviv, 1965, PP. 31-36, Sylvie Crosbie: A Tacit Alliance: France and Israel from Suez to the Six Day War, N.J.: University Press, Princeton, 1974, PP. 33-35.

{21} Uri Bialer: Op. Cit., PP. 205-206.

[*] موشيه شاريت: هو ثاني رئيس وزراء لإسرائيل، وقد خدم خلال الفترة الممتدة من عام 1953م حتى عام 1955م، ولد موشيه شيرتوك والذي بدل اسمه إلى موشيه شاريت في أوكرانيا بروسيا عام ١٨٩٤م، وهاجر مع عائلته إلى فلسطين عام ١٩٠٨م، وقد انتقلت عائلته إل بيت أهوزت في عام 1910م، والتي أصبحت فيما بعد نواة لتل ابيب. ولمزيد من التفاصيل انظر: خالد حامد نعيم: دور الجيش والاقتصاد في التجمع والاقتحام الصهيوني: دراسة في المشروع التوراتي الجديد، دار الطباع، 1989م، ص ص 97-100.

{22} Michael Bar-Zohar: Op. Cit., PP. 24-27.

{23} Cyrus Adler, Henrietta Szold: American Jewish Year Book, American Jewish Committee, Vol. 52, 1951, P. 377, Zach Levey: Israel and the Western Powers 1952-1960, University of North Carolina Press, 1997, P. 57, Simon C. Smith: Reassessing Suez 1956: New Perspectives on the Crisis and its Aftermath, Routledge, 2016, P. 88.

{24} F.O: Whitehall 70000, V 1192/342, Letter from The War Office About the Alleged Supply of American M8 Armoured Cars to Israel Via France, Foreign Office, Ministry of Defense, Storey's Gate S.W. I, W.I. Tupman, United Kingdom, 22. March., 1956.

W.O: JI/1A/C/502/8, Letter from The War Office About the Alleged Supply of American M8 Armoured Cars to Israel Via France, Brigadier R.H.R. Comming, J.I.B, United Kingdom, 17. Apr., 1956.

{25} Sara L. Sale: The Shaping of Containment: Harry S. Truman, the National Security Council, and the Cold War, Brandywine Press, 1998, PP. 137-138, Congressional Quarterl: The Middle East, Vol. 10, Congressional Quarterly, 1990, PP. 70-71.

وانظر ايضاً: عمر عبد العزيز عمر: دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2005م، ص ص 329-330.

{26} Uri Bialer: Op. Cit., PP. 206-207.

{27} Sylvie Crosbie: Op. Cit., PP. 5-9, Stockholm International Peace Research Institute: The Arms Trade with the Third World, Pelican books, Holmes - Meier Publishers, 1975, PP. 209-211.

{28} Sylvie Crosbie: Op. Cit., , PP. 38-51, 60-65

[29] علال الفاسي: الحركات الاستقلالية في (المغرب) العربي، مطبعة الرسالة، القاهرة، 1948م، ص 108.

[*] جمال عبد الناصر: ولد جمال عبدالناصر بقرية بني مر في محافظة أسيوط، في 15 يناير عام 1918م، وهو من مؤسسين تنظيم الضباط الاحرار في الجيش المصري، وقد شارك في الثورة المصرية التي قامت في 23 يوليو عام 1952م، وبعد ان تم الغاء النظام الملكي في مصر، تم تعيين اللواء محمد نجيب كأول رئيس للجمهورية المصرية، ثم أجري استفتاء على شخص رئيس الجمهورية بعد حوالى 9 أشهر، وانتخب حينها رئيساً للجمهورية المصرية في 23 يونيو عام 1956م. ولمزيد من التفاصيل انظر: محمود فوزي: حكام مصر، عبدالناصر، مركز الراية للنشر والإعلام، القاهرة، 1997م، ص ص 6-8.

[30] عبد الحميد سرحان عبده محمود: (مصر) وحركات التحرر في افريقيا الماو ماو نموذجاً، بحث منشور في المؤتمر الرابع لشباب الباحثين للعلوم (الاجتماعية والإنسانية والتربوية)، جامعة جنوب الوادي، قنا، مصر، 28 فبراير، 2018م، ص ص 4-6.

[31] رشا على طه: وزارة الخارجية المصرية دراسة تاريخية 1945-1970، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2015م، ص206.

[32] أسامة عبد التواب محمد: العلاقات بين مصر وغانا 1957-1966م، دار الكتب والوثائق القومية، مركز تاريخ مصر المعاصر، القاهرة، 2014م، ص35.

[33] محمد فايق: ثورة 23 يوليو وأفريقيا، ندوة العرب وأفريقيا، مركز دراسات الوحدة العربية ومنتدى الفكر العربي، لبنان، 1984م، ص ص 106-107.

[34] ابوالقاسم محمد: طه حسين والمغرب العربي، مؤسسات بن عبد الله للنشر والتوزيع، 2001م، ص ص 57-58.

[35] مريم صغيرك مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962م، الطبعة الثانية، دار الحكمة، الجزائر، 2012م، ص ص 183-184.

[36] عمار بن سلطان وآخرون: الدعم العربي للثورة الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007م، ص172.

[37] وفاء مجاني: المرجع السابق، ص 28.

{38} Jeffrey James Byrne: Mecca of Revolution: Algeria, Decolonization, and the Third World Order, Oxford Studies in International History, Oxford University Press, 2016, P. 35.

{39} United States of America: Congressional Record: Proceedings and Debates of the 88 the Congress, First session, Vo. 109, Part 15, Government Printing Office, Washington, 1963, P.P.20841

{40} Lawrence C. Soley, John Spicer Nichols, John C. Nichols: Clandestine Radio Broadcasting: A Study of Revolutionary and Counterrevolutionary Electronic Communication, Praeger, 1987, PP. 19-20.

{41} Raana Gauhar: Third World Affairs, Third World Foundation for Social and Economic Studies, Third World Foundation for Social and Economic Studies, London, Great Britain, 1986, PP. 94-95.

[42] وفاء مجاني: المرجع السابق، ص 29.

{43} Salah El Din El Zein El Tayeb: Transition in Algeria: From Reformism to Revolutionary Populism, Khartoum University Press, 1988, PP. 86-88, 101-105.

{44}Zach Levey: Op. Cit., PP. 55-56.

{45} U.S.A: Memorandum of conversation: Secretary Dulles, Molotov s Villa, Secret Department Of State, 30 Oct., 1955.

{46} U.S.A: Ambassador Eban and Minister Shiloah of Israel concerned about the deterioration of their relations with the U.S. and their feeling of hopelessness about the continued build up of Soviet arms in Egypt, The Honorable John Foster Dulles, Secretary of State, Washington, Department Of State, 11 July. 1956.

{47}Uri Bialer: Op. Cit., P. 207.

{48} Zach Levey: Op. Cit., P. 56.

[*] جاي موليت: ولد جاي موليت في 31 ديسمبر عام 1905م في فليرس، وهو سياسي ورجل دولة فرنسي من الطراز الاول، وفي بداية حياته عين مدرساً للغة الانجليزية، وفي عام 1928م أصبح نائب سكرتير السباب الاشتراكي في بادو كاليه، وقد انتخب عمدة ومستشاراً في عام 1945م في لاراس، وقد تولي عدة وزارة في فرنسا قبل أن يصبح رئيساً للحكومة في عام 1956م، ثم تولي ادارة الحرب في الجزائر وازمة قناة السويس، وقد مات في 3 أكتوبر عام 1975م. ولمزيد من التفاصيل انظر:

Marie Demker: Colonial Power and National Identity: Pierre Mendès France and the History of French Decolonisation, Santerus Forlag, 2008, PP. 71-75, 131-140.

{49} Uri Bialer: Op. Cit., P. 209.

[50] وفاء مجاني: المرجع السابق، ص 17.

{51}Times: French Aid Israel For, 1, Jan., 1957, P. 7.

{52} Muhammad Numan Jalal: Dynamics of the Egyptian National Identity, Quaid-i Azam University, Taxila Institute of Asian Civilisations, Sang-e-Meel, 1998, PP. 101-102.

{53} Muhammad Nasr Mihanna: The Dilemma of Peace: A Study of Egyptian Foreign Policy, 1948-1984, Dar al-Maref, 1985, P. 70.

{54} Nejla M. Abu Izzeddin: Nasser of the Arabs, Omar Ibn Abdel Aziz St., 1975, P. 285.

[55] دار الوثائق القومية: وثائق مجلس الوزراء، كود 03875-0081، ملف رقم 24، الجزء الثاني، تأميم شركة قناة السويس وقرارات رئيس الجمهورية المتحدة 1958م، القاهرة، يونيو 1958م.

[56] دار الوثائق القومية: وزارة الخارجية المصرية، كود 50605-0078، ملف رقم 178، إدارة غرب أوروبا، ملف تأميم قناة

السويس، 1956م.

[57] وفاء مجاني: المرجع السابق، ص ص 67-68.

{58} Times: Russian Warning To Britain And France, 6, Nov., 1956, P. 10.

{59} U.S.A: Department Of State: Outgoing Telegram No. 482, to Embassy Tel Aviv, Israel: UN has arranged a cease-fire in Egypt to which Egypt, France, the UK and Israel have agreed; all foreign forces have been urged to withdraw from Egypt; the US is concerned over statements attributed to Israeli govt, to the effect that Israel does not intend to withdraw from Egyptian territory, Papers as President of the United States, 7, Nov., 1956.

[60] دار الوثائق القومية: وزارة الخارجية المصرية، كود 0078-032867، إدارة غرب أوروبا، ملف عن العدوان الثلاثي على مصر، 1956م.

{61} Times: French Aid Israel For, Op. Cit., P. 7.

{62} Financial Times: French Credits and Aid for Israel, 16, Feb., 1957, P. 1.

{63} Jackson Ojok: Focus on National Movements and the New States in Africa: A Modern History, 1935-2000, J. Ojok Print, 2000, P. 57.

{64} Alvin J. Cottrell, James Daniel Theberge: The Western Mediterranean: Its Political, Economic, and Strategic Importance, Vol. 5, D.C. Center for Strategic and International Studies. Praeger special studies in international politics and government, Praeger, 1974, P. 17.

{65} Douglas Stuart: The Limits of Alliance, The Johns Hopkins University Press, 1990, P. 205.

{66} U.S.A: Department Of State: from Paris to Secretary of State, a secret agreement between Israel and France, 16, Dec., 1960.

{67} Ian J. Bickerton, Carla L. Klausner: A History of the Arab-Israeli Conflict, Pearson Prentice Hall, 2007, P. 135.

{68} Asian Survey: Vol. 8, Berkeley. Institute of International Studies, University of California Press, 1961, P. 680.

{69} U.S.A: No. 2087, National Security Council, U. S. Policy on France, NSC 5910, Note by the Executive secretary to the National Security Council, 3, Aug., 1959, PP. 3-8.

{70}U.S.A: No. 2087, Ibid, 3, Aug., 1959, P.8.

{71} Brij Kumar Narayan: Pan-Islamism: Background and Prospects, with a Supplement on Imam Ali and His Doctrines, S. Chand, 1982, P. 10.

[72] محمود رياض: المرجع السابق، ص 36.

[*] جوزيف بروز تيتو: هو زعيم يوغوسلافيا، ولد في قرية قريبة من زغرب (عاصمة كرواتيا-وكانت جزءً من مملكة يوغسلافيا آنذاك) في يوغسلافيا من أسرة فلاحة وفقيرة، وفي عام 1918م انخرط تيتو في الجيش، وقد أصبح قائداً لقوات الأنصار اليوغسلافية أثناء الحرب العالمية الثانية، ثم أصبح رئيساً للجمهورية اليوغسلافية في عام 1953م. ولمزيد من التفاصيل انظر: هيثم الايوبي: الموسوعة العسكرية، الجزء الرابع، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، لبنان، 1996م، ص ص 339-340.

[73] عمار بن سلطان وآخرون: المرجع السابق، ص 173.

[74] د.م: الموسوعة السياسية التاريخية، دار الحسام، 2003م، ص ص 313-315؛ وانظر ايضاً: عبدالله رشد: كفاح المغاربة في سبيل الاستقلال 1953-1973م: دراسة نقدية تاريخية، د.ن، ص ص 426-433.

[75] دار الوثائق القومية: وزارة الخارجية المصرية، كود 0078-048401، محفظة 36، دور غرب أوروبا في تدعيم مركز

إسرائيل، يوليو 1966م.

[76] سعيد جميل تمراز: طرد الفلسطينيين: في الفكر والممارسة الصهيونية 1882-1949م، دروب للنشر والتوزيع،2018م، ص 287.

{77}Atay Akdevelioglu: Turkish Foreign Policy, 1919-2006: Facts and Analyses with Documents, University of Utah Press, 2010, PP. 369-370, Amikam Nachmani: Israel:Turkey and Greece: Uneasy Relations in the East Mediterranean, Frank Cass, London, 1987, PP. 44-45.

{78}Atay Akdevelioglu: Op. Cit., P. 369.

{79}Tolga Turan: Turkish foreign policy towards Israel: the implications of Turkeys Relations with the west, M.A, the graduate school of social sciences, Middle east technical University, 2008, P. 14.

{80}Times: Soviet Arms For Israel, 13, Oct., 1955, P. 6.

{81} Atay Akdevelioglu: Op. Cit., P. 369, Efraim Karsh, Rory Miller: Israel at Sixty: Rethinking the birth of the Jewish state, Routledge, 2013, PP. 221-222.

{82} Friedrich Naumann Stiftung: Actual Situation and Prospects of Turkey's Bilateral Relations with Israel: Potential and Opportunities, Yildirim Ofset Basimevi, 1992, PP. 8-10.

{83} Tolga Turan: Op. Cit., P. 15, No author: Turkey: THA, Turk Haberler Ajansi, 2008, PP. 219-222, American Jewish Committee: Present Tense, Vol. 9, 1981, PP. 48-50.

{84} International Journal of Turkish Studies: Vol. 6, University of Wisconsin, 1992, PP. 74-75.

{85}American Jewish Committee: vol. 9, Present Tense, 1981, P. 48.

{86} Aysegul Sever, Orna Almog: Contemporary Israeli–Turkish Relations in Comparative Perspective, Palgrave Macmillan, (Springer), London, 2019, PP. 114-115.

{87} Stewart Reiser: The Israeli Arms Industry: Foreign Policy, Arms Transfers, and Military Doctrine of a Small State, Holmes- Meier, 1989, PP. 20-22.

{88}Friedrich Naumann Stiftung: Op. Cit., PP. 70-75.

{89}Ofra Bengio: The Turkish-Israeli Relationship: Changing Ties of Middle Eastern Outsiders, First adition, Palgrave Macmillan, (Springer), London, 2004, P. 74.

{90}Journal of Conflict Studies: Vol. 15, Centre for Conflict Studies, University of New Brunswick, 1995, PP. 104-105.

{91} FO 371/110773-0012: Confidential, 1072/15/54, French Proposals For UK-US-France Tripartite Talks On Middle East, British Embassy, Tel Aviv, 22, June., 1954.

{92} British Documents on Foreign Affairs: Turkey, Jordan, Arabia, Lebanon, Israel, and Syria, Vol. 2, reports and Papers from the Foreign Office Confidential Print, LexisNexis, 1951, 2005, PP. Xii, 1-10.

{93} Great Britain: Country Report, Turkey, Economist Intelligence Unit, 1998, PP. 15-17.

{94} Nuri Eren: Turkey, NATO, and Europe: A Deteriorating Relationship? Atlantic Institute for International Affairs, 1977, PP. 16, 30-32.

{95}Financial Times: Israeli Trade with Turkey, 16, June., 1952, P.3.

{96} Financial Times: Turkish Trade with Israel, 9, Feb., 1954, P. 5.

{97} F.O: Confidential, Vr 10615/24, British Embassy, Ankara, Turkey's Policy Regarding Arab-Israel Conflict, Foreign Office, United Kingdom, 15. Nov., 1954.

{98}F.O: Confidential, Vr 10615/24, Ibid, 15. Nov., 1954.

{99} F.O: Vr 1063/20/55, British Embassy, Ankara, Anatolian Agency Publish Official Denial of Report That Turkey Was Going to Mediate in Arab-Israeli Dispute, Foreign Office, United Kingdom, 29. July., 1955.

{100}Times: Turkey Not to Break with Israel, 26, Nov., 1956, P. 7.

{101}Tolga Turan: Op. Cit., PP. 12-13.

{102} Financial Times: Israel-Turkey Trade Pact, 13, Jan., 1961, P. 6.

{103} Times: Talks with Israel and Turkey, 4, July., 1962, P. 9.